

الدرس 01 | شرح كتاب القدر للإمام الفريابي | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال امام الفريابي رحمه الله تعالى في كتابه القدر حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا محمد ابن الحسن حدثنا ابو ليلى عن ابراهيم - [00:00:00](#)

ابن ابن ابي حزة ابن ابي حرة قال كتب الينا عمر ابن عبد العزيز في قوله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك قال الذين لا يختلفون خلقهم آآ خلقهم الله عز وجل للرحمة - [00:00:20](#)

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن خالد الحذاء قال قدم علينا رجل من الكوفة وكان مجانباً للحسن. لما كان يبلغه عنه بالقدر حتى فسأله رجل او سئل عن هذه الآية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. ولذلك خلقهم قال لا يختلف اهل - [00:00:37](#)

رحمة الله قال ولذلك خلقهم قال خلق الله الجنة للجنة واهل النار للنار. قال قال خلق الله او اهل الجنة للجنة واهل النار للنار. قال فكان الرجل بعد ذلك يذب عن الحسن - [00:01:03](#)

حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا اسماعيل ابن علي عن منصور ابن عبد الرحمن قال قلت للحسن قوله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك قال الناس يختلفون على اديان شتى الا من رحم ربك ومن رحم ربك غير - [00:01:21](#)

مختلف قلت ولذلك خلقهم؟ قال نعم خلق هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار وخلق هؤلاء لرحمته وهؤلاء لعذابه حدثنا ابو امية الواسطي حدثنا يزيد ابن هارون حدثنا مبارك عن الحسن في قوله عز وجل ولو شاء ربك لجعل الناس - [00:01:41](#)

امة واحدة قال عن قال على الهدى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك قال اهل رحمة الله لا يختلفون ولذلك خلقهم قال للاختلاف خلقهم. حدثنا ابو مسعود احمد بن الفرات قال حدثنا يعمر ابن - [00:02:02](#)

عن ابن المبارك عن رباح ابن زيد عن عمر ابن حبيب عن القاسم ابن ابي البدلة قال سمعت سعيد ابن جبير يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اول شيء خلق الله تعالى القلم امره ان يكتب كل شيء يكون - [00:02:22](#)

حدثنا ابو ايوب السليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا ايوب ابن سويد حدثنا ابو زرعة يحيى ابن ابي عمر السيباني عن عبدالله ابن الديلمي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما - [00:02:42](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه ومن اخطأ ومن اخطأه ظل. فلذلك اقول جف القلم بما علم الله تعالى - [00:02:59](#)

حدثنا عبدالرحمن ابن ابراهيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي قال حدثني ربيعة ابن يزيد عن عبد الله ابن ديلمى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة والقى - [00:03:18](#)

عليهم من نوره فمن اصابهم من ذلك النور يومئذ شيء فاهتدى ومن اخطأه ضل. قال عبدالله بن عمرو ولذلك اقول جف القلم بما هو كائن حدثنا ابو مروان المصيصي اللصيصي - [00:03:38](#)

السلام عليكم حدثنا ابو مروان ان مصيصي حدثنا ابو اسحاق الفساد عن الاوزاعي حدثنا ربيعة بن يزيد ويحيى بن ابي عمرو عن ابن الديلمي قال دخلت على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما دخلت على عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما حائطا له بالطائف فذكر قصة شارب الخمر - [00:03:54](#)

ثم قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة ثم القى عليهم من نور فمن اصابه من النور يومئذ اهتدى. ومن اخطأه ظل. فلذلك اقول جف القلم على علم الله عز وجل - [00:04:18](#)

حدثنا المسيب ابن واضح حدثنا او باسحاق عن ربيعة بن يزيد عن عبدالله بن الدينمي عن عبدالله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله ولم يذكر فيه يحيى ابن ابي عمر - [00:04:39](#)

سبعين صح؟ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين قال جعفر بن محمد الفريادي في كتابه القدر ذاكرة شيئا من الاحاديث الدالة على هذا المعنى ان الامور كلها بتقدير الله عز وجل - [00:04:57](#)

وان الله سبحانه وتعالى هو الذي قدر الخير والشر ان جميع ما في هذا الكون ما كان وما يكون كله بقدر الله عز وجل قال حدثنا ابو بكر نبي شيبه - [00:05:23](#)

حدثنا محمد بن الحسن حدثنا ابو ليلى عبد الله بن ميسرة الحارثي عن ابراهيم ابي حرة عن ابراهيم رهيبي حرة الحراني ويقال له النصيب عن قال كتب الينا عمر ابن عبد العزيز في قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من - [00:05:37](#)

رحم ربك؟ قال الذين لا يختلفون خلقهم الله عز وجل لرحمته للرحمة. هذا الاثر اسناده ضعيف ففيه ابو ليلى فهو ضعيف وايضا ابراهيم الذي حرك هذا فاقتلوا فيه فالحديث باسناد فيه ضعف - [00:06:05](#)

وجاء بطرق اخرى في تفسير الاختلاف هذا فروى ابن منصور سعيد في تفسيره من طريق الضحاك مزاحمه قال قرئ علينا كتاب العزيز وفيه الا من رحم ربك قال اهل الرحمة لا يختلفون - [00:06:30](#)

وفي اسناده ايضا ضعف وجاء ايضا من طريق يونس ابن عبيد انه قرأ قوله قال اهل الرحمة لا يختلفون جاء يظن انه قال من هذا المعنى فقوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك - [00:06:49](#)

اي ان الاختلاف واقع لا محالة وان الناس ينقسمون الى قسمين قسم مختلف وقسم موافق للحق وكل وجميع هؤلاء يختلفون ويتفقون بقدر الله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. قال الذين لا يختلفون - [00:07:12](#)

خلقهم الله عز وجل لرحمته فاصبح الخلق طائفتين طائفة مخالفة مفرقة هم اهل الشقاء وطائفة متفقة مع الحق لا تخالفه وهم اهل السعادة. ثم ذكر ايضا بالحديث المسعودي انه قال ابن عبد العزيز في هذه الاية - [00:07:37](#)

قال خلق اهل خلق اهل رحمته لا يختلفون. وبمعنى ان اهل الرحمة لا يختلفون واهل الشقاء هم المختلفون. مروا من طريق سعيد بن قتيب بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد القائد الحذاء قال قدم علينا رجل من الكوفة وكان مجانباً للحسن - [00:08:01](#)

اي انه مهاجراً مخالفاً للحسن البصري لما ذكر عنه انه يقول في القدر اي انه متهم بتهمة القدر قال حتى لقيه فسأله رجل او سئل عن هذه الاية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. ولذلك خلقهم. اي هل خلقهم لرحمته؟ او - [00:08:22](#)

الاختلاف قال لا يختلف اهل رحمة الله قال ولذلك خلقهم قال خلق الله اهل الجنة للجنة واهل النار للنار فكان الرجل بعد ذاك يذب عن حسد. فهذا يدل على ان الحسن - [00:08:47](#)

بعيد عن مذهب القدرية لان القدر يرى ان الله عز وجل لم يخلق لم يخلق فعل العبد وان الله سبحانه وتعالى لم يشأ معصية الكافر ولا كفر الكافر ولا معصيته - [00:09:01](#)

فكيف يكون فكيف يكون الحسن قدريا وهو يرى ان الله عز وجل خلق اهل الجنة وان الله عز وجل خلق اهل الجنة للجنة واهل النار للنار فكان هو الذي خلقهم وهو الذي شاء افعالهم وهذا - [00:09:17](#)

مما يدل على انه مجانباً لمذهب القدرية ولذلك لا يهتم الحسن بانه قدري ومن اتهمه فهو كاذب. بل هو على مذهب اهل السنة في باب القدر. ثم ذكر حديث اسماعيل ابن علي عن المنصور ابن عبد الرحمن - [00:09:35](#)

قال قلت للحسن في قوله عز وجل ولا يزالون مختلفين قال الناس يختلفون على اديان شتى الا من رحم ربك فمن رحم ربك غير مختلف قلت ولذلك خلقهم؟ قال نعم خلق هؤلاء للجنة - [00:09:56](#)

وخلق هؤلاء للنار اي قدر الله ان يكون هؤلاء اشقياء وقدر الله ان يكون هؤلاء سعداء فكلهم فكلهم تحت مشيئة الله وقدره الله فهذا

يدل على ان هذا هو مذهب اهل السنة - 00:10:13

فاله عز وجل علم اهل الجنة من اهل النار وخلق خلقا للجنة وخلق خلقا في النار واشياء لاهل الجنة ان يعملوا عمل الجنة وشاء له

النار ايضا ان يعملوا بعمل اهل النار - 00:10:30

ثم ذكر قول المبارك من فضائل الحسن لقوله عز وجل الاثار التي سبقت كلها صحيحة. قال في قوله عز وجل ولو شاء ربك لجعل

الناس امة واحدة قال على الهدى - 00:10:44

ولا يزالون مختلفين قال الا من رحم قال اهل رحمة الله لا يختلفون ولذلك خلقهم اي قال للاختلاف خلقهم اي خلق من الاختلاف وهذا

اسناد في مباركة ولا بأس به - 00:10:58

ثم روى من طريق ليومر ابن بشر عن مبارك عن رباح عن رباح ابن زيد عن عمر ابن حبيب علي القاسم ابن ابي وزه قال سمعت سعيد

ابن جبير يقول - 00:11:15

يوحنا ابن عباس قال ان اول شيء خلق الله تعالى القلم فامر ان يكتب كل شيء يكون. فامر ان يكتب كل شيء يكون انا عندي ابن علي

انا عندي القاسم ابن ابي بزة ولا عند القاسم انا سمعت من بزة ابن - 00:11:30

ابي بزة. نعم. قال هذا الاثر رواه ابو نعيم الاصبهاني عن سعيد قال الامير عن سعيد الا القاسم ولا عنه الا عمر كفى برباح فرواه عن ابن

عباس جماعة منهم منهم ابو ظبيان وابو اسحاق ومقسم ومجاهد - 00:11:54

منهم من رفع ومنهم من وقف وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم متصلا مرفوعا عن عباد ابن الصامت وهو صحيح. هذا اسناد

اسناد جيد. ويدل على ان الله اول شيء اول - 00:12:15

خلق القلم قال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة. ثم روى حديث عبد الله ابن عمر الذي يدل ايضا على

هذا المعنى. قال حدثنا ابو - 00:12:27

ابو ايوب سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي حدث ايوب بن سويد فهو ضعيف حدثنا ابو زرعة يحيى ابن ابي عمرو السيباني عن عبد

الله بن الديلمي ان فيروز الديلمي عن عبد الله بن عمرو - 00:12:39

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة ابتداء عندما ابتداء خلقه ابتدى خلقهم في ظلمه فالقى

عليهم من نوره من اصابه اهتدى ومن اخطأ وضل - 00:12:51

لعل ذلك عندما اخرج الله عز وجل من من ظهر ادم ذريته ونشرهم القى عليهم النور وكان لكل واحد منهم نور من اصابه النور اهتدى

ومن اخطأه النور ضل والنور ايضا اهله يتفاوتون - 00:13:07

منهم من نوره عظيم ومنهم من نوره ادنى وذاك لما لما اخرج الله ذرية ادم ونشرهم بيديه رأى لاحدهم بصيص نور وعظيم قال من

هذا؟ قال هذا ابنك داود قال كم جعلت له يا ربي؟ قال جعلت له ستون عاما - 00:13:27

قال اجعل له من عمري اربعين عاما فجعله مئة عام فلما حل اجل ادم وكان يعرف عمره قال بكث قال بقي من عمري اربعين سنة. قال

الم تهبها لابنك داود؟ قال لا - 00:13:45

يقول فجحد ادم وجحدت ذريته. والقصة وفي اسناده بشاب سعد رحمه الله تعالى. على كل حال هذا عندما خلق الله عز وجل خلقه

خلقهم في ظلمة ثم القى عليه من نوره من اصابه النور كان من اهل النجاة ومن اخطأه النور كان من اهل الشقاء ولا يظن ان النور

خبط عشواء - 00:14:01

وانما النور اصاب من علم الله هدايته واخطأ النور من علم الله شقاوته او شقايته وايضا هذا العلم قد سطر الله عز وجل ما علمه

في خلقه في اللوح المحفوظ بذلك القلم - 00:14:22

وشاء ما هو وشاء ذلك بما سبق في علمه انه يكون وخلقه عندما اراد ايجاده فالحديث هذا فيه ايوب بن سويد ومنته صحيح فقد

جاء من طرق اخرى من طريق الازاعي عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن الديلمي عن عمرو مرفوعا - 00:14:40

عند الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة والقى عليهم من نوره من اصاب ذلك النور يومئذ اهتدى ومن اخطأه ضل قال عبدالله بن عمرو

ولذلك اقول اي ان قوله جف القلم بما هو كائن قول من؟ قول قول ابن قول ابن عمرو رضي الله تعالى عنه - 00:15:00

قول عبد الله بن عمرو مع ان النبي قال لك ايضا رفعت الاقلام وجفت الصحف ولذا قال اقول جف القلب وهو كائن. الان القلم جف

والصحف رفعت. وعلم اهل الجنة من اهل النار - 00:15:20

ولا يزيد في اهل الجنة احدا ولا ينقص من اهل النار احدا كلهم قد علموا الله عز وجل فلا يزداد في هؤلاء ولا ينقص من هؤلاء. ثم رواه

ايضا من طريق عبد الله بن عمرو - 00:15:37

وفيه قصة شارب الخمر ومعنا قصة جهنم قال من شرب خمرا لم تقبل له صلاة اربعين يوما. هذا قصة شارب الخمر وان الله عز وجل

خلق خلقه في ظلمة ثم القى عليهم من نوره. من اصابه من النور يوم ان اهتدى ومن اخطأ ظل. النور الذي يصيب الناس - 00:15:50

هنا ذكر نورا قبل خلقهم اي عند خلقهم. ونورا ايضا يكون يوم القيامة. نورا يكون يوم القيامة يستجيز به الناس الصراط يعطى الناس

نورا يوم القيامة على قدر اعمالهم فكل يعطى على قدر عمله منهم من نور كالجبل منهم من نور كقدر ابهامه ومنهم من هو اقل من

ذلك. ثم روى ايضا من حديث - 00:16:10

واضح قال حد ابو اسحاق عن ربيعة بن يزيد عن عبدالله ثم ذكره مثله قال ولم يذكر فيه يحيى ابن ابي عمرو السيباني والحديث

صحيح سواء روي من هذا الطريق او من هذا من طريق الاهل لانه قال سمعت ابن الديلم يقول بلغني حديث عن ابن فذهبت فركبت

الى - 00:16:35

طائف فذكر الحديث بطوله في شيء قال فاختلج الرجل يده من يد عبد الله وقال نعم يقول من شرب الخمر لم يقبل له صلاة اربعين

صباحا. الحديث يأتي معنا باذن الله والله تعالى اعلم - 00:16:54

هو يريد بهذه الاثرية شيء لا يريد يريد اثبات القدر. وان الخلق كله بقدر الله عز وجل هو ابو زرعة ابو زرعة السيباني رجل من من

الثقات الحفاظ يحيى بن عمرو السيباني وليس الشيباني. عيسى. الشيباني. السيباني ليس عربي اصلا. السيباني منطقة. هذي

حضر موت في حضرموت - 00:17:13

نعم هناك الشيباني هناك كلاهما ابو عمرو الشيباني وابو عمرو نسبة مكانية بالنسبة للسبان الذي هي منطقة في اليمن. او هو ابو الزرعة

هو ابو زرعة اسمه يكنى بابي زرعة - 00:17:43

يحيى بن عمرو السيباني. ايه لكن من الثقة بالرجال الصحيح - 00:18:01